السيسي وصباحي يتفقان على «الإخوان» ويختلفان على «السلام»

المشير: الجيش المصري جاهز للدفاع عن أمن الخليج... والسعودية محطتي الخارجية الأولى

القاهرة، بنها - أيمن عيسى وأحمد بركات وعادل زناتي

ارتفعت حرارة الانتخابات الرئاسية المصرية أمس، قبل أسبوع من بدء اقتراع المصريين في الخارج، الخميس المقبل، وبينما أعلن المشير عبدالفتاح السيسي أن الجيش المصري جاهز للدفاع عن الأمن القومي الخليجي، هدد القطب الناصري حمدين صباحي بتعديل اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، في حال فوزه بالرئاسة.

أكد المرشح الأوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية المشير عبدالفتاح السيسي أن الأمن القومي العربي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، وقال خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية أمس إن "الجيش على أهبة الاستعداد للتدخل لصالح الأمن القومي في الخليج العربي وفي جميع أنحاء الوطن العربي، بعد موافقة الشعب المصري"، مشيدا بدعم دول الخليج لمصر، مشددا على أنه لا ينوي وضع أي قيود على حرية الصحافة والتعبير.

يأتي ذلك، بعد ساعات من تصريحات متلفزة للمشير، قدم فيها الشكر لدول عربية ساعدت مصر في أزمتها، وخص منها السعودية والإمارات والكويت، إلا أنه اعتبر أن قطر تسببت في ألم لقطاع عريض من الشعب المصري.

وأفاد بأن أول زيارة له خارج مصر إذا أصبح رئيسا ستكون للسعودية، قائلا: "أنا كمواطن مصري أتقدم بكل الاحترام والتقدير والشكر لجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، كبير العرب وحكيم العرب، وأقول للأشقاء السعوديين حفظ الله بلادكم".

وفي الشأن الدولي أكد السيسي أهمية إقامة علاقات متوازنة، وضرورة اللجوء للحوار من أجل حل أزمة سد النهضة الأثيوبي، وبرر موقف الولايات المتحدة من الأحداث التي شهدتها مصر، والاتهامات التي وجهت إليها باعتبار انها تدعم جماعة الإخوان، قائلا إن "الإدارة الأميركية كانت لديها رؤية للمشهد المصري، والقانون الأميركي يلزمها بالتعامل مع الواقع، وهي يهمها استقرار المنطقة، ومرفق مثل قناة السويس له تأثير كبير إذا تعطل وسيؤدي لمشاكل لهم".

وفي ما يتعلق بالملف الروسي وملف زيارته لموسكو، التي نظر لها العديد على أنها ميل على حساب الولايات المتحدة، اردف: "لا يصح أن ننظر لروسيا كبديل أو على حساب أحد"، لافتا إلى أن هناك ارتباطا فنيا بين الجيش المصري ومعداته الروسية مع موسكو.

وعلى صعيد موقفه من القضية الفلسطينية وإسرائيل، اعتبر ان على إسرائيل أن تقدم تنازلات للفلسطينيين، في ظل أجواء سانحة لإبرام اتفاق سلام، مؤكدا احترام اتفاقية "كامب ديفيد" المبرمة بين القاهرة وتل أبيب في 1978، مطالبا المصريين بعدم "الخلط بين مواقف حماس السلبية تجاه ثورة 30 يونيو وموقف مصر التاريخي من القضية الفلسطينية".

وأوضح السيسي أنه سيعتمد على سياسة "محاور موازية" للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، مستفيدا من دعم المصريين العاملين بالخارج، والمساعدات الاقتصادية من الأشقاء العرب، والاستثمارات الأجنبية، مشددا على ضرورة تكاتف جميع أبناء الشعب في خطوات ترشيد الاستهلاك التي ينوي اتخاذها حال أصبح رئيسا.

وتابع: "برنامجي يتضمن 22 مدينة صناعية، و26 مدينة، ومركزا سياحيا، و8 مطارات"، مسلطا الضوء على أن "المساعدات لمصر ليست 12 مليار دولار بل تجاوزت 20 مليارا".

سباق "الإقصاء"

وكانت تصريحات المرشحين الرئاسيين المشير السيسي والقطب الناصري حمدين صباحي، خلال حملتيهما للترشح لانتخابات الرئاسة المقررة بعد أسبوعين، كشفت عن سباق رئاسي محموم على إقصاء جماعة "الإخوان المسلمين".

وبينما قطع المشير السيسي، خلال حواره التلفزيوني مع الإعلاميين إبراهيم عيسى ولميس الحديدي، بأنه حال نجاحه لن يسمح بوجود جماعة "الإخوان"، قال صباحي، في تصريحات لفضائية مصرية خاصة، أمس الأول، إنه لن يكون هناك مجال لجماعة الإخوان المسلمين كتنظيم على الساحة السياسية في بلاده حال فوزه بالاقتراع، متهما الجماعة بتحدي إرادة المصريين عقب تظاهرات 30 يونيو.

صباحي

في المقابل، سرَّعت حملة صباحي من خطى جولاتها الميدانية في المحافظات، حيث أقامت مؤتمرا جماهيريا حاشدا في مدينة بنها، التابعة لمحافظة القليوبية، وقال في تصريحات أمس: "إنه حال فوزه بالرئاسة، سيطالب بتعديل اتفاقية كامب ديفيد، مع الجانب الإسرائيلي، لتسمح بإعادة انتشار الجيش المصري، لحماية الحدود والقضاء على الإرهاب".

وبينما هتف الأهالي للمرشح الناصري قائلين: "يا حمدين يا فلاح بكره تكسب باكتساح"، قال المتحدث الإعلامي لحملة حمدين عمرو بدر لـ"الجريدة" انه لا إقصاء لمواطن مصري، ولا عقاب جماعيا لأحد، في حال فاز حمدين بالرئاسة.

وأضاف بدر: "الإخوان كحزب وجماعة وجودهم غير قانوني بحكم المحكمة، وسنحاسب قيادات الجماعة التي أجرمت في حق الشعب المصري واستخدمت العنف، كما سنحاسب قيادات الحزب الوطني على الإفساد المالي والسياسي بقانون العدالة الانتقالية الناجزة".

كيان احتجاجي

ميدانيا، تركت حركة «6 أبريل- الجبهة الديمقراطية»، في مؤتمر صحافي أمس الأول، الحرية لأعضائها في اختيار مرشح الرئاسة، مؤكدة أن ذلك يأتي بعد تصويت جماعي أيد فيه 90% عدم التزام الأعضاء باختيار أي مرشح أو المقاطعة.

وقال مسؤول المكتب السياسي للحركة شريف الروبي لـ"الجريدة" إن الحركة لا تدعم أيا من المرشحين، كاشفا ان الحركة ستبدأ فعاليات الأسبوع المقبل ضد المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي، من خلال وقفات وملصقات احتجاجية.

إلى ذلك، سيطرت حالة من الغضب على صفوف من تبقى من جماعة "الإخوان"، عقب حديث المشير السيسي، وعلمت "الجريدة" أن اجتماعا ضم رموز "الإخوان" وعددا من ممثلي قوى سياسية وحزبية، لتشكيل ما يسمى بـ"المجلس الوطني الديمقراطي"، لمواجهة النظام المصري خارجيا، بينما أصدرت أسرة الرئيس المعزول محمد مرسي بيانا أمس يطالب وزير العدل الأسبق المستشار أحمد مكي والمحامي سليم العوا، بالرد على الاتهامات التي وجهها السيسي إلى الرئيس السابق.

مصريون يحتفلون بذكرى مولد السيدة زينب في الحي الذي يحمل اسمها جنوب القاهرة مساء أمس الأول (رويترز)

> العاهل السعودي هو حكيم العرب وكبيرهم
> عبدالفتاح السيسي

سلة أخبار

مصر توافق على اسم السفير الأميركي الجديد

قالت "الخارجية" المصرية أمس إنها وافقت على السفير الجديد للولايات المتحدة الأميركية في القاهرة، والتي سمته أميركا للجانب المصري مؤخراً وفقاً للأعراف الدبلوماسية المعمول بها.

المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبدالعاطي رفض الكشف عن اسم السفير الجديد، مبرراً ذلك، بكون الأمر يخص الجانب الأميركي.

ولم تعين الولايات المتحدة سفيراً جديداً لها منذ 30 أغسطس العام الماضي، عقب انتهاء فترة عمل السفيرة الأميركية آن باترسون في القاهرة والتي استمرت 26 شهرا.

«المستعجلة» ترد دعوى اعتبار قطر داعمة للإرهاب

قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة في جلستها أمس بعدم الاختصاص في نظر الدعوى القضائية التي تطالب باعتبار «قطر» من الدول الداعمة للإرهاب.

كان أحد المحامين أقام دعوى قضائية أمام المحكمة طالب خلالها باعتبار قطر من الدول الداعمة للإرهاب في مصر والوطن العربي، موضحاً في دعواه أن قطر مولت تنظيم «الإخوان» بمبالغ مالية كبيرة لاستخدامها في التعدي على قوات الشرطة والجيش.

مذكرة تفاهم بين «الأزهر» و«العدل» البحرينية

وقعت مؤسسة «الأزهر» الشريف أمس مذكرة تفاهم مع وزارة «العدل» البحرينية، لتبادل الخبرات والكوادر في مجال حوار الحضارات والثقافات، وتتضمن المذكرة تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لتنفيذ بنود المذكرة.

في السياق، استقبل شيخ «الأزهر» أحمد الطيب، بطريرك «أنطاكيا» ماريو يوحنا العاشر، على هامش مؤتمر «الحضارات في خدمة الإنسانية» الذي يقام حالياً في مملكة البحرين، وأعرب البطريرك خلال اللقاء عن بالغ تقديره لدور الأزهر في تحقيق الوحدة الوطنية.

مترو الأنفاق... قطار «الغلابة» على أعتاب «الاتحادية»

منصور يفتتح 4 محطات... ودواع أمنية تؤجل إعادة «التحرير» و«الجيزة»

القاهرة - هيثم عسران

وصل مترو الأنفاق وسيلة النقل الأولى لبسطاء القاهرة أمس إلى ضاحية مصر الجديدة أحد أرقى أحياء العاصمة المصرية وغير بعيد عن قصر "الاتحادية" الرئاسي، بعدما افتتح الرئيس المؤقت عدلي منصور أمس المرحلة الثانية من الخط الثالث للمترو والتي تضم أربع محطات إضافية تصل بين "العباسية" و"مصر الجديدة" في المدينة العربية الأكثر ازدحاماً بالسكان.

المرحلة المفتتحة رغم أنها مشروع خدمي؛ فإنها لخَّصت مفارقات السياسة المصرية، فنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، أعطى شارة البدء في المشروع، بينما تواصل الدعم الفني والمالي في فترة حكم المجلس العسكري في أعقاب ثورة "25 يناير" ولم ينقطع العمل أيام فترة حكم "الإخوان"، لتقوم حكومة حازم الببلاوي بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي في 3 يوليو الماضي بتكثيف ساعات العمل، في حين حصدت حكومة إبراهيم محلب، ثمرة المشروع بتخفيف الازدحام حيث تخدم المرحلة الجديدة سبعمئة ألف راكب يومياً.

وقال المتحدث الرسمي باسم "الرئاسة" السفير إيهاب بدوي إن "المرحلة الثانية ستساهم بشكل كبير في تيسير الحركة المرورية وتخفيف الاختناقات في منطقتي العباسية ومصر الجديدة".

وكانت دواع أمنية حالت دون إعادة افتتاح محطتي التحرير "السادات" والجيزة أمام الجمهور بعد أن تم إغلاقهما في أعقاب فض اعتصامي مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، في ميداني "رابعة العدوية" و"النهضة"، ما أدى إلى تصاعد استياء الركاب خاصة أن المحطتين تعدان من محطات الربط بين خطوط المترو الثلاثة، ما أدى إلى حالات تكدس في محطة الربط المتبقية؛ محطة الشهداء بميدان رمسيس.

"الجريدة" تجولت في خط المترو الأول والخط الثاني، أمس بالتزامن مع افتتاح الرئيس المؤقت، حيث رصدت مظاهر الإهمال في محطات الخط الأول الرابط بين شمال القاهرة وجنوبها، في حين ساد الازدحام محطات الخط الثاني الرابط بين شرق العاصمة وغربها، واشتكى ركاب من قرار إغلاق محطة "التحرير"، ما يتسبب في معاناتهم في التنقل بين المحطات الأخرى.

ويعد مشروع المترو أحد أهم المشروعات الخدمية، حيث يعد وسيلة المواصلات الأرخص التي انطلقت في منتصف الثمانينيات، ولم تنته حتى الآن، حيث من المزمع استكمال الخط الثالث للمترو بافتتاح المرحلة الثالثة منه في سنة 2019، على أن يتم الانتهاء من الخط الرابع من المترو في حدود عام 2025.

منصور يفتتح المرحلة الجديدة من مشروع مترو الأنفاق وسط القاهرة أمس (الجريدة)

الجبالي لـ الجريدة.: السيسي سيفوز بـ 90%

● موقف صباحي من «الإخوان» مريب ● المشير الأقرب للمشروع الناصري

القاهرة - كارولين كامل

أعربت عضوة المحكمة الدستورية المصرية العليا السابقة تهاني الجبالي عن اعتقادها بأن المرشح الرئاسي المشير عبدالفتاح السيسي سيفوز بـ 90% من أصوات المصريين. وشددت الجبالي، خلال حوار مع «الجريدة»، على أن السيسي هو الأقرب للناصرية من منافسه المرشح حمدين صباحي، وفي ما يلي نص الحوار:

● ما أسباب دعمك للمشير عبدالفتاح السيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة؟

- أنا أول من طالب السيسي بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، لأنه بطل قادر على التعامل مع ملفات الأمن القومي، وعلى رأسها ملفات "مياه النيل" و"الإرهاب" والمشروع الأميركي لشرق أوسط جديد، وأتوقع أن يحصل على نسبة أصوات تصل إلى 90% من المشاركين في التصويت، كما أتوقع ان تسعى التنظيمات الإرهابية إلى اغتياله.

● ماذا عن موقفك من المرشح الناصري حمدين صباحي؟

- صباحي له كثير من المواقف المختلفة عن الفكر الناصري، خاصة في ما يتعلق بمواقفه من تنظيم "الإخوان" الإرهابي، على العكس تجد السيسي ليس بعيدا عن الناصرية، فهو ينتمي للمشروع المصري القومي، ودائم الحديث عن العدالة الاجتماعية، فضلا عن موقفه الرافض للإخوان، لذلك قررت دعم السيسي في الانتخابات لأنه الأقرب للناصرية.

● كيف يستطيع السيسي وقف المخططات الأميركية في المنطقة في ظل تمسكه بعلاقات معها؟

- السيسي يقيم علاقات متوازنة مع مراكز القوى، وهو صاحب خطوة الاتجاه شرقا بزيارته لروسيا، كما أنه أكد أثناء الزيارة لموسكو على إقامة علاقات متوازنة دون الانحياز لقوى على حساب أخرى.

● لكن تصريحات وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الأخيرة توحي بتقارب مصري أميركي؟

- تصريحات صادمة ومخيبة للآمال، خاصة في فترة تستهدف فيها أميركا الأمن المصري والعربي بدعمها للحركات الإرهابية، وكان على وزير الخارجية أن يتحدث بشموخ أمام القرارات الأميركية، والحقيقة أن الدبلوماسية المصرية تحتاج إلى تطهير، خاصة بعد تحرك عدد من الدبلوماسيين في أعقاب ثورة "30 يونيو" ضد الدولة المصرية، ورغم ذلك لايزالون يمثلون مصر في الخارج.

● ماذا عن الاتهامات الموجهة للسيسي بأنه يعمل على إعادة إنتاج نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك مرة أخرى؟

- السيسي أكد أنه لا عودة للأنظمة السابقة مرة أخرى، كما أن حملته الانتخابية إدارية فقط، ومحاولات أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك تحميل السيسي فواتير مساعدته ستبوء جميعها بالفشل.

«كورونا» يخيم على موسم «الحج» المصري

إلغاء 15 رحلة عمرة وفتاوى بجواز التجميد

القاهرة - نسمة نصار

هدَّد ارتفاع عدد المصابين بفيروس "كورونا" في السعودية ومخاوف تحول الإصابة بالمرض إلى وباء موسم الحج والعمرة في مصر بالركود.

وتلقت غرفة شركات السياحة المصرية إخطارات بإلغاء نحو 15 رحلة لأداء مناسك العمرة، عقب تحذيرات وزارة "الصحة" المصرية من احتمالات الإصابة بالفيروس في الأراضي المقدسة.

وبينما كانت وزارة "الصحة" المصرية، ألمحت إلى إمكانية حظر السفر لأداء مناسك الحج والعمرة هذا العام، ضمن إجراءات احترازية لمواجهة الفيروس القاتل، أجاز وكيل الأزهر السابق محمود عاشور تجميد الحج هذا العام، في حال أصبحت الإصابة بالفيروس وبائية.

"الصحة" المصرية أكدت من جانبها، أنها ستتخذ جميع الخيارات، للحيلولة دون انتشار الفيروس، ومن بين هذه الإجراءات منع الأطفال والطاعنين في السن والحوامل والمصابين بأمراض القلب والصدر والكلى وضعف المناعة من السفر لأداء مناسك الحج والعمرة، للحد من انتشار العدوى بالفيروس.

ومن جهته، قال نائب رئيس لجنة السياحة الدينية بـ"الغرفة التجارية" علاء الغمري ان وزارة "الصحة" لم ترسل خطاباً رسمياً للغرفة بشأن إلغاء رحلات موسم الحج حتى الآن، موضحاً لـ"الجريدة" أن الأمر لايزال مجرد فكرة، ولم يتم اتخاذ قرارات نهائية بشأنه، مشيراً إلى أن مسؤولين من وزارتي "الصحة" المصرية والسعودية، سيعقدون جلسات لتوعية المواطنين للحيلولة دون الإصابة بالفيروس.

من جانبها، طالبت أمين عام نقابة الأطباء منى مينا، المواطنين بتأجيل رحلات الحج والعمرة هذا العام، حرصاً على عدم انتشار الفيروس لخطورته.

في السياق، وحول الحكم الشرعي، في تأجيل رحلات الحج هذ العام، قال وكيل الأزهر السابق محمود عاشور، إنه يجوز تأجيل الحج والعمرة حال وصول الفيروس إلى "وباء" من الدرجة السادسة، خاصة أن أهل العلم أكدوا أن موسم الحج هذا العام سيكون بيئة خصبة للفيروس، مضيفاً ان الشرع قال: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" و"لا تقتلوا أنفسكم"، و"لا ضرر ولا ضرار".

الجدير بالذكر أن التاريخ الإسلامي شهد حظراً للسفر لأداء مناسك الحج والعمرة نحو عشرين مرة، بعد تفشي أمراض وبائية، حرصاً على سلامة الحجاج والمُعتمرين.